

## تقرير

### لجنة النظر في تيسير قواعد النحو والصرف والبلاغة

أصدر حضرة صاحب المعالي بهي الدين بركات باشا حين كان وزيراً للمعارف القرار الآتي:

بما أن الوزارة سبق لها أن عملت على تبسيط قواعد النحو والصرف والبلاغة فيما أخرجت من الكتب وكان لهذا العمل نتيجة مرضية.

وبما أن هذه الخطوة التي خطتها الوزارة في الماضي لم تكن كافية، إذ أنه لوحظ أن صعوبة قواعد النحو والصرف والبلاغة لا تزال قائمة، وأن المعلمين والمتعلمين يبذلون جهداً كبيراً ووقتاً طويلاً في تعليمها وتعلمها ولا يصلون بعد هذا كله إلى نتائج تتفق مع ما يصرف من زمن وجهد.

وبما أننا نرى تشكيل لجنة مهمتها البحث في تيسير قواعد النحو والصرف والبلاغة وتقدم باقتراحاتها في هذا الشأن مبينة مشروع التبسيط الجديد والأسس التي تشير بوضع قواعد النحو والصرف عليها، على ألا يمس ذلك أصلاً من أصول اللغة العربية، ولا شكلاً من أشكال الإعراب والتصريف - وكذلك تبين اللجنة ما تراه من التغيير في طرق تدريس علوم البلاغة وتبويبها:

## لذلك قرر

المادة الأولى — تؤلف لجنة على الوجه الآتي :

|                           |                                       |
|---------------------------|---------------------------------------|
| الدكتور طه حسين بك        | عميد كلية الآداب                      |
| الأستاذ أحمد أمين         | الأستاذ بكاية الآداب                  |
| « على الجارم بك           | مفتش أول اللغة العربية بوزارة المعارف |
| « محمد أبو بكر إبراهيم بك | المفتش بالوزارة                       |
| « إبراهيم مصطفى           | الأستاذ المساعد بكلية الآداب          |
| « عبد المجيد الشافعي      | الأستاذ بدار العلوم                   |

للقيام بالمهمة المبينة في دياجة هذا القرار .

المادة الثانية — تعرض اللجنة عملها في مدة لا تتجاوز الشهرين ، ويمنح

أعضاؤها مكافأة عن هذا العمل :

المادة الثالثة — تنشر نتيجة أعمال اللجنة على الجهور لتبين الوزارة الآراء

التي يبدونها المثقفون في مصر وغيرها من البلاد العربية

المادة الرابعة — علي وكيل الوزارة تنفيذ هذا القرار . انتهى

وقد اتصلت اجتماعات اللجنة للنهوض بهذه المهمة التي وكلت إليها حتى انتهت

لي طاقة من الاقتراحات ترفعها الآن إلى الوزارة لا على أنها المثل الأعلى لما ينبغي

الوصول إليه من تيسير النحو والبلاغة ، بل على أنها خطوة معتدلة موفقة في سبيل

هذا التيسير قد تتاح بعدها خطوات أدنى إلى التوفيق وأقرب إلى الكمال :

واللجنة سعيدة بأن تسجل في أول هذا التقرير ثناءها على حضرة صاحب المعالي

الأستاذ بهي الدين بركات باشا وشكرها له تفكيره في تيسير علوم اللغة العربية وتقريبها

إلى عقول المتعلمين ، فذلك هو السبيل المعقولة إلى إحياء اللغة الفصحى وجعلها لغة

الأجيال الحديثة حقاً ، ولن تكون اللغة العربية الفصحى لغة خصبة حقاً إلا إذا شاعت بين الناس على اختلاف طبقاتهم وأصبحت أداة يصطنعونها لتأدية أغراضهم المختلفة في يسر وإسراع وفي غير مشقة وجهد ، وهذا كله رهين بتيسير علومها وتمكين الناس أن يأخذوها أخذاً رقيقاً لا يجدون فيه عنفاً ولا إرهاقاً

واللجنة مع ذلك حريصة على أن تثبت في هذا التقرير أن تيسير علوم اللغة العربية على جلال خطره واتساع شأنه وبعداً أثره في إحياء اللغة ، ليس كل شيء ؛ بل هناك أشياء لعلها ألا تكون أقل منه خطراً ولا أدنى شأنًا ، ومن الحق علينا أن نفكر فيها ونجد في تحقيقها حتى نبلغ من إحياء اللغة ما نريد

- ١ -

من المفيد أن يتعلم الشباب النحو والبلاغة ، ذلك يتقف عقولهم ويقوم ألسنتهم ويرقى أذواقهم ويصفي طباعهم ، ولكن أهم من ذلك وأجدى أن يتعلم الشباب اللغة نفسها .

واللغة لا تتعلم بدرس النحو أو درس البلاغة وإنما تتعلم بالمران وكثرة الاستماع لها والتحدث بها واتخاذها أداة للفهم والافهام والفراغ لهذا كله وقتاً ما ، وقد يُيسر النحو حتى نجعله من أيسر الأشياء وأهونها ، وقد نصلح علوم البلاغة حتى نجعلها من أشد الأشياء ملائمة لحاجة الذوق الحديث ، ثم لا يبلغ بنا ذلك ما نريد من تعويد الشباب أن يتخذوا اللغة العربية الصحيحة وسيلة عملية يؤدون بها ما يؤدي من الأغراض في غيرها من اللغات الحية ، لأن الشباب لا يتعلمون هذه اللغة كما يتعلم الشباب في الأمم الأخرى لغتهم : هم لا يسمعونها في البيت ، وهم لا يسمعونها في البيئة التي تحيط بهم ، ثم هم لا يسمعونها في المدرسة إلا أثناء دروس اللغة العربية ، ولعلهم أثناء هذه الدروس لا يسمعونها خالصة من كل شائبة ، مبرأة من كل عيب ، منزهة عن هذا الفساد الذي يصيبها من إهمال المعلمين وإيثارهم للراحة وتيسيرهم على أنفسهم

وعلى تلاميذهم باستعمال اللغة العامية أحياناً . فأما أثناء دروس العلوم الأخرى التي يتلقونها في المدارس فهم إنما يسمعون اللغة العامية مشوبة بين حين وحين بشيء من محاولة الإعراب والإفصاح . وما دامت اللغة العامية هي لغة التخاطب في البيت وخارج البيت ، وهي لغة التعليم في أكثر ما يلقى في المدرسة من الدروس ، فستظل هذه اللغة العامية هي اللغة الحية الأساسية ، وستظل اللغة العربية الصحيحة لونا من ألوان الترف لا يأخذ الشاب به نفسه إلا حين يضطر إلى ذلك اضطراراً ، وليس يعنيه أن يوفق إلى إجادته أو لا يوفق .

ونحن نعلم أن لاسبيل الآن إلى جعل اللغة العربية الصحيحة لغة البيت أو لغة البيئة المصرية بوجه عام ؛ ولكننا نعلم أن من الممكن بل من الواجب أن نجعل اللغة العربية الصحيحة لغة التعليم في المدارس ، وسبيل ذلك أن نفرض هذه اللغة على المعلمين فيما يلقون على التلاميذ من دروس وفيما يسوقون إليهم من حديث ، وأن يكون ذلك موضوعاً للتفتيش والمحاسبة فلا يخفى بين المعلم وبين هذه اللغة العامية يصطنعها مع التلميذ منذ يلقاه إلى أن يفارقه .

ذلك أخرى أن ينفع المعلم نفسه فيصح تفكيره ويربى ذوقه ويقوم لسانه ، وهو من غير شك خليق أن ينشئ التلميذ على معرفة اللغة وإتقانها والقدرة على التصرف فيها ، وما نشك في أن أمام الوزارة في هذا السبيل أشياء تستطيع أن تحققها ، فهي تستطيع ألا تأذن بتوزيع الكتب الدراسية على الطلاب إلا إذا استيقنت أنها بريئة من الفساد اللغوي ، وهي تستطيع أن تفرض التدقيق في التفتيش بحيث لا يصبح مقصوراً على معلمى اللغة العربية بل يتناول المعلمين جميعاً ما داموا يعلمون بهذه اللغة ونحن نعلم أن هذا قد يبدو غريباً ، ولكن لا بد مما ليس منه بد ، وما دام المحقق أن المعلمين يهملون اللغة العربية في دروسهم وحديثهم إلى التلاميذ طوعاً أو كرهاً ، فلا بد من صرفهم عن هذا الإهمال ومن تنبيههم إليه ولومهم عليه إذا وقعوا فيه ؛ ويجب أن

نلاحظ أن الشاب الانجليزي أو الفرنسي إنما يحسن لغته ويتقن النطق بها والتصرف فيها لأنه يسمعها صحيحة في البيت وخارج البيت ، ويسمعا صحيحة في المدرسة بنوع خاص ، فقد تتأثر لغة البيت ولغة الشارع ببعض اللهجات العامية ، وقد يكون لهذا تأثير في لغة التلميذ ، ولكن المحقق أن اللغة الصحيحة وحدها هي المسيطرة على التعليم الحديث داخل المدرسة . والشاب الفرنسي أو الانجليزي لا يسمع اللغة الصحيحة في درس اللغة الانجليزية أو الفرنسية وآدابها فحسب ، ولكنه يسمعها في درس التاريخ والجغرافيا وفي درس الطبيعة والكيمياء وفي درس الرياضة أيضاً . ونحن نعلم أن الوزارة ستجد في هذا مشقة إن حاولته ، وأن المعلمين سيضيعون به وسيجدون فيه جهداً وحرماً ، ولكن من أراد الغاية سلك إليها سبيلها وابتغى إليها وسائلها ، ومن المحقق أن الوزارة إذا آمنت بهذه الفكرة فلن يعجزها الوصول إلى تحقيقها شيئاً فشيئاً . وهي منتهية من غير شك إلى تكوين المعلمين الذين يحسنون الأداء باللغة العربية الصحيحة . ولا سيما إذا فرضت إتقان اللغة العربية على كل من يتهيأ للتعليم وجعلت هذا الإتقان شرطاً أساسياً لإسناد منصب المعلم إلى أي شاب مهما تكن المادة التي يتخصص فيها ويتهيأ لتعليمها .

## - ٢ -

وهناك أمر آخر لا ترى اللجنة بدا من الوقوف عنده والالحاح فيه ، وقد دعا إليه غير واحد من المصلحين والمفكرين في شؤون التعليم ، وهو أن يمكن الصبية وقتاً ما من الفراغ لفهمهم والانتفاع لها بحيث لا تنزاجها على عقولهم وأذواقهم وذاكرتهم لغة أجنبية ، ومعنى ذلك أن التعليم الابتدائي يجب أن يخلص للغة الوطنية فلا يسمع الصبي في المدرسة الابتدائية غيرها ولا يقرأ غيرها ولا يتعلم ولا يتكلم إلا بها ، وحسب أن يبدأ تعلم اللغة الأجنبية حين يبدأ التعليم الثانوي ، ذلك أحرى أن يبسط سلطان اللغة الوطنية على نفسه وأن يخلص لها قلبه وأن يمكنه من أن يتقنها إلى حد ما دون أن يضيع مقداراً عظيماً من الجهد في تعلم لغة أجنبية .

ومهما تكن الحاجة شديدة في مصر إلى معرفة اللغات الأجنبية ، فإن الحاجة إلى معرفة اللغة الوطنية أشد وأقوى ، ونحن واثقون بأن من الأسباب القوية لضعف المصريين في اللغات الأجنبية نفسها أنهم لا يحسنون لغتهم الوطنية ، وما من شك في أن إحسان لغة أجنبية يتأثر أشد التأثير بإحسان اللغة الوطنية وتنظيم تفكير الشاب بها واستعماله لها .

ومهما تكن الحاجة إلى هذه اللغات الأجنبية شديدة فإن درسها في المدارس الثانوية وفي كليات الجامعة وفي المدارس الفنية الخاصة يجب أن يكفي ، ويجب أن ترد أعوام التعليم الابتدائي إلى اللغة العربية نفسها .

### — ٣ —

والقراءة الكثيرة المتنوعة من أشد المؤثرات في إتقان اللغة وإحسان العلم بها والتصرف فيها بشرط ألا يكره الصبي عليها إكراها ولا يؤخذ بها أخذاً ، وإنما يقبل عليها إقبالا مضدرة الرغبة والشوق إلى ما يقدم إليه الكتاب من لذة وإمتاع .

والتلاميذ والطلاب عندنا لا يقرءون إلا ما تفرضه عليهم المدرسة فرضاً ، وتحتّمه البرامج والمناهج إحتماً ، فهم ينظرون إلى القراءة على أنها واجب يؤدي حين لا يكون من أدائه بد ، ويهمل حين تناح الفرصة لاهماله ، لا على أنها لذة تبتغى ومتعة يكون الشوق إليها والجِد في تحصيلها . ومصدر هذا أن أدبنا الحديث فقير أشد الفقر إلى هذه الكتب التي تلائم طور الصبي وطور الشباب ، وترضى حاجة الصبية والشباب إلى ما يمتّع الخيال القوي والمزاج الحاد ، ويرضى العقل الناشئ ، فإذا ألقت لهم الكتب فإنما تؤلف لهم كتب مدرسية أو كالمدرسية يظهر فيها القصد إلى التعليم أو يظهر فيها أخذهم بالواجب على حين يجب أن يختلس حبهم للقراءة اختلاسا ، وألا يحملوا عليها حملا ، وما لنا لا نسجل الحق وإن كان مؤلما فنقول إن كتابنا وأدباءنا المحدثين لم يحفلوا إلى الآن بإنشاء الكتب الممتعة اليسيرة التي تلائم هذين الطورين من أطوار الحياة

أوهم لم يبلغوا بعد من البراعة الأدبية حظاً يمكنهم من إنشاء هذه الكتب التي هي كثيرة متنوعة عظيمة الانتشار في البلاد الأخرى ، والتي تفيد الصبية والشبان فائدة مضاعفة ، فهي تثقفهم في كثير من فروع العلم والفن وألوان الحياة اليومية ، وهي تعلمهم اللغة وترقى ذوقهم وتهيئهم تهيئة حسنة لفقه الآثار الأدبية والفنية . وقد يكون من الخير أن تعمل الوزارة على اختيار طائفة من هذه الكتب التي تؤلف للصبية والشبان الناشئين ، وتكلف من يترجمونها إلى لغة عربية صحيحة سهلة ، ذلك أحرى أن ينفع التلاميذ من جهة ، وأن يثير في نفوس الكتاب والادباء الرغبة في إنشاء مثلها ، ولعل هذا أن ينتهي إلى إحداث هذا الفن الجديد من فنون الأدب في لغتنا العربية .

— ٤ —

وقد أطلعنا في هذه الأشياء مع أنها ليست من جوهر المهمة التي كلفنا النهوض بها لنشير بما نرى أنه الخير من جهة ، ولنسجل أننا على إكبارنا لخطر تيسير النحو والبلاغة لا نقتر بأثر هذا التيسير ، ولا نراه السبيل الوحيد إلى إحياء اللغة وإشاعتها وتمكين التلاميذ من أن ينحوها ما ينبغي أن تمنح اللغة الوطنية من الحب لها والاقبال عليها ، وإنما هو سبيل من هذه السبل يجب أن نأخذ بأسبابه ، ولكن يجب ألا نكتفي به ولا نقصر جهدها عليه .

وقد شرط علينا في القرار الوزاري وشرطنا نحن على أنفسنا ألا ينتهي بنا حب التيسير إلى أن نمس من قريب أو بعيد أصلاً من أصول اللغة أو شكلاً من أشكالها وإنما أخذنا أنفسنا بتيسير القواعد والأصول بحيث تقر بها من العقل الحديث ، ونلائم بين علوم اللغة العربية وبين ما بلغته العلوم الأخرى من التطور والرقى ؛ فلن يكون من نتائج هذا التيسير أن يتغير وضع من أوضاع اللغة ، أو يلغى أسلوب من أساليبها أو يهمل استعمال من استعمالاتها ؛ وإنما النتيجة التي طلبناها ونظن أننا وفقنا إليها شيئاً وهي أن يكون النحو اليسير أقدر على تمكين التلميذ من فهم أوضاع اللغة وأساليبها

واستعمالها ، ومن التصرف فيها عن بصيرة وذوق لا عن تقليد ونبور في الطبع .  
بل نحن قد حرصنا على أكثر من هذا فأخذنا أنفسنا بالأنا نعدل عن القديم لأنه  
قديم ، وبالأنا نغير فيما اتفق عليه النحاة من القواعد والأصول إلا بمقدار ، حين  
لا يكون من التغيير بد ، وقد اجتهدنا في أن نتلمس من مذاهب النحاة القدماء ما عسى  
أن يكون أقرب إلى العقل الحديث وأيسر على الناشئين فنأخذ به ونضعه مكان  
المذهب المشهور الذي قد يجد المعلمون والمتعلمون فيه من الجهد والمشقة ما يمكن أن  
التخفف منه دون أن ينشأ عن ذلك شر قليل أو كثير .

وقد لاحظنا أن أهم ما يعسر النحو على المعلمين والمتعلمين ثلاثة أشياء :

الاول - فلسفة حملت القدماء على أن يفترضوا ويعملوا ويسرفوا في

الاقتراض والتعليل .

والثاني - إسراف في القواعد نشأ عنه إسراف في الاصطلاحات .

والثالث - إيمان في التعقيد العلمي باعد بين النحو وبين الأدب .

وقد حاولنا أن نخلص النحو من هذه العيوب الثلاثة فبرأناه من الفلسفة ما وسعنا  
ذلك ، ومحونا منه الاقتراض والتعليل اللذين لاحتاجة إليهما ، وقاربنا بين أصوله وقواعده ،  
فضممنا بعضها إلى بعض كلما وجدنا إلى ذلك سبيلا ، واكتفينا بالأمثلة في كثير من  
الآحيان وأعرضنا عن تفسير العلل والإيمان في التأويل ، وهذا كله حملنا على أن  
نعدل عن تعليم الصرف من حيث هو علم ، فقد رأينا أنه بفق اللغة أشبه ، وأن  
دراسته المستقصاة أخرى بالذين يفرغون لتعمق اللغة العربية وعلومها ، فأخذنا من  
أحكامه ما لم نجد منه بدا ويسرناه تيسيرا ، وأشعناه فيما يلائمه من أبواب النحو .

- ٥ -

وأما البلاغة فأمرها أيسر من ذلك ، فقد استطاع العرب أن يستغنوا عنها

ويعيشوا بدونها عصرًا طويلاً هو من أزهى عصور الحياة الأدبية وأروعها ، وقد عدلت عنها الأمم الحديثة في تعليم لغاتها وآدابها عدولا تاماً فلم يصبها من ذلك شر ما . ومع ذلك لم نعدل عنها ولم نطلب إلغائها ، وإنما رددناها إلى أصلها وجعلناها فصلاً من فصول الأدب ووسيلة من وسائله ، وألغينا منها مالا صلة بينه وبين الحياة الأدبية ، وأضفنا إليها أبواباً بحث عنها القدماء من النقاد في إجمال وبحث عنها المحدثون في كثير من التفصيل ، وقد أهملت في البلاغة الرسمية العربية إهمالاً تاماً .

ونحن نرى أن درس هذه الفصول الأدبية التي نسميها البلاغة ميسرين الطلاب على أن يذوقوا الأدب ويفهموه على وجهه ويصلوا بين ما يقرءون وما يجدون .

— ٦ —

وبعد فإن اللجنة ترى أن الأناة أوجب شيء في كل ما يتصل بشئون التعليم ولا سيما فيما يتصل بالمناهج والبرامج والمواد التي تعلم للشبان ، فيحسن بل يجب ألا ينالها التغيير إلا بعد البحث والاستقصاء والتثبت والاستعداد للمستقبل . ومهما يكن ظننا حسناً بهذا الإصلاح الذي تقترحه فانا نريد أن تتأني الوزارة في الأخذ به وأن تهيب لذلك أسبابه ، وأيسر هذه الأسباب أن يعود المعلمون وألا يقبلوا على تعليمه للطلاب إلا بعد أن يتقفوه ويسيففوه ويمثلوه ، والسبيل إلى ذلك فيما نعتقد أن يؤلف كتاب لهم في هذا النحو الميسر وكتاب في هذه البلاغة الجديدة على أن يكون كل من هذين الكتابين منفصلاً لا يمجعم عن المناقشة والاستدلال فيما ذهب إليه من التيسير ، فإذا أذيع هذان الكتابان في المعلمين وغيرهم من المثقفين وأثيرت حولهما المناقشات وثبتت لها وانتصرا عليها أمكن أن تقبل الوزارة على تعليم النحو والبلاغة على هذا النظام الجديد ، وأن تغير المناهج والبرامج وأن توضع الكتب المدرسية طبقاً له .

## اقتراحات اللجنة في النحو والصرف

### باب الاعراب

تري اللجنة وجوب الاستغناء عن الإعراب التقديرى والإعراب المحلى ، فإن مثل ( الفتى ) يعرب بحركات مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر ، ومثل ( القاضى ) تقدر فيه حركتا الرفع والجرو يقال منع من ظهورها الثقل ومثل ( غلامى ) تقدر فيه الحركات الثلاث ويقال منع من ظهورها حركة المناسبة . وفى تقدير الحركات وفى الإشارة إلى سبب التقدير مشقة يكلفها التلميذ من غير فائدة يجنيها فى ضبط كلمة أو تصحيح إعراب . كذلك الإعراب المحلى فمثل ( هذا هدى ) — هذا — مبنى على السكون فى محل رفع ، ومثل ( يا هذا ) — هذا — مبنى على ضم مقدر منع منه سكون البناء الأصلى فى محل نصب ، وكذلك ( ياسيبويه ) مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلى فى محل نصب ، وهذا عناء مضاعف وجهد يبذل لغير شئ . واللجنة ترى أن يستغنى عن الإعراب التقديرى وعن الإعراب المحلى فى المفردات وفى الجمل ، ويوفر على التلميذ والمعلم والعلم هذا العناء .

### العلامات الأصلية للاعراب والعلامات الفرعية

جعلت بعض علامات الاعراب أصلية وبعضها فرعية فتنبو الحروف عن الحركات وتنوب الحركة عن الحركة فى أبواب معدودة معروفة ، ويعرب ( الزيدان ) مرفوعاً بالآلف نيابة عن الضمة و ( مسلمات ) منصوباً بالكسرة نيابة عن الفتحة .

ولا ترى اللجنة هذا التمييز ولا تلك النيابة ؛ بل تجعل كلا فى موضعه أصلاً وتقسم الاسم المعرب إلى الأقسام الآتية :

(١) اسمٌ تظهر فيه الحركات الثلاث وهو أكثر الأسماء .

(٢) » » » مع مداها وهو الأسماء الخمسة .

(٣) » » » حركتان : ضم وفتح وهو الممنوع من التنوين

(٤) » » » ضم وكسر وهو الجمع بألف وتاء .

(٥) » » » حركة واحدة هي الفتح - وهو ما آخره ياء ليننة (المنقوص)

(٦) » » » ألف ونون أو ياء ونون - وهو المثني .

(٧) » » » واو ونون أو ياء ونون - وهو المجموع بهما

ويستغنى بهذا عن الاعراب التقديرى وعن القول بزيادة علامة عن أخرى

### القاب الاعراب والبناء

جمل النحاة لحركات الاعراب ألقاباً ولحركات البناء ألقاباً

فحركات الاعراب - الرفع - والنصب - والجر - والجزم

وحركات البناء - الضم - والفتح - والكسر - والسكون

وعلى هذا (فمحمد) مرفوع و (قبل) مضموم و (محمدًا) منصوب و (الآن)

مفتوح .

وهذه التفرقة دعيت إليها الدقة ، بل الافراط في الدقة والسخاء في الاصطلاحات ،

ومن النحويين من لم يلتزم هذه التفرقة واستعمل ألقاب نوع في غيره .

وترى اللجنة أن يكون لكل حركة لقب واحد في الاعراب وفي البناء وأن

يكتفى بألقاب البناء .

### الجملة

تتألف الجملة من جزأين أساسيين ومن تكملة تذكر حين يحتاج إليها ، وقد

يستغنى عنها تبعاً لفرض المتكلم ولما يريد أن يعرب عنه . وعلى هذا التقسيم رتبنا  
اللجنة أبواب النحو .

### تسمية الجزأين الأساسيين

كان أمام اللجنة أن تسميها بالأسماء الآتية :

أولاً - مسند إليه ومسند . كما اصطاح علماء البلاغة وكما عبر بعض علماء  
النحو قديماً منذ سيبويه .

ثانياً - الموضوع والمحمول . كما اصطاح علماء المنطق .

ثالثاً - الأساس والبناء .

رابعاً - المحدث عنه والحديث

والأخير ان اصطلاح جديد قد يكون أوضح في معناه .

وقد عرضت اللجنة هذه الأسماء ثم فضلت اصطلاح المنطقة وهو : الموضوع  
والمحمول لأنه أوجز ولأنه لا يكلفنا اصطلاحاً جديداً .

### أحكام إعرابهما

الموضوع هو المحدث عنه في الجملة وهو مضموم دائماً إلا أن يقع بعد إن أو  
إحدى أخواتها ، والمحمول هو الحديث وهو الركن الثاني من ركني الجملة .

أ - ويكون اسماً فيضم إلا إذا وقع مع كان أو إحدى أخواتها فيفتح .

ب - ويكون ظرفاً فيفتح

ج - ويكون فعلاً أو مع حرف من حروف الإضافة أو جملة ويكتفى في إعرابه

ببيان أنه محمول

## الترتيب بين الموضوع والمحمول

الجملة العربية مرنة في الترتيب طيبة فلا تلزم أحد الركنين موضعاً واحداً، وقد ساعدتها تلك المرونة على أداء معان خاصة دقيقة ؛ وإنما يغلب أن يتأخر الموضوع فيما يأتي :

أ - إذا كان المحمول فعلاً .

ب - إذا كان الموضوع نكرة .

## المطابقة بين الموضوع والمحمول

أولاً في النوع - إذا كان الموضوع مؤنثاً كان في المحمول علامة التأنيث

ثانياً في العدد - إذا كان المحمول متأخراً لحقته علامة العدد التي توافق الموضوع

وإذا كان متقدماً لم تلحقه فيقال : الرجال قاموا وقام الرجال .

وعلامة العدد التي تلحق الفعل هي في الجمع الواو للذكور والنون للإناث . وفي

الثنى الألف لهما ، وفي المفرد التاء للواحدة ، وتأخذ اللجنة في ذلك برأى الإمام المازني

القائل إنها علامات لا ضمائر .

وبهذا النحو من تقسيم الجملة إلى موضوع ومحمول ، واعتبار إشارات العدد علامات

لا ضمائر ، يسرت اللجنة الإعراب ونائب الفاعل وقللت الاصطلاحات وجمعت أبواب

الفاعل والمبتدأ واسم كان واسم إن في باب الموضوع ، وجمعت أبواب خبر المبتدأ

وخبر كان وخبر إن في باب واحد هو المحمول ، وخففت عن المعلمين والمتعلمين برد

باب ظن إلى الفعل المتعدي .

## متعلق الظرف وحروف الإضافة

يقسم الشحا هذا المتعلق إلى قسمين - الأول متعلق عام كمتعلق ( زيد عندك

أو في الدار) ، ويقدرونه ( كائن أو استقر ) وهو عندهم واجب الحذف ، ويعربونه هنا خبراً .

الثاني متعلق خاص - ولا يفهم الكلام إذا حذف مثل ( أنا واثق بك ) ، والخبر هو المتعلق والظرف فضلة

وترى اللجنة أن المتعلق العام لا يقدر ، وأن المحمول في مثل ( زيد عندك أو في الدار ) هو الظرف ، أما النوع الثاني فهو كما قرر النحاة : المتعلق هو المحمول والظرف تكملة ، ويجيء إعرابها فيما بعد .

### الضمير

من أصول اللجنة أن تلغى الضمير المستتر جوازاً أو وجوباً : فمثل ( زيد قام ) الفعل هو المحمول ولا ضمير فيه ، وليس بجملة كما بعده النحاة ، وهو كمثل ( قام زيد ) ، ومثل ( الرجال قاموا ) الفعل محمول اتصلت به علامة العدد ، ولا يعتبر جملة .

ومثل ( أقوم ) و ( تقوم ) مما يقدر فيه الضمير مستتراً وجوباً : الفعل محمول والهمزة أو النون إشارة إلى الموضوع أغنت عنه وكفى ذلك في إعرابه .

الضمير المتصل البارز - منه الدال على العدد ، وقد اعتبر إشارة لا ضميراً . واتبع فيه مذهب المازني . وغير الدال على العدد مثل ( قمتُ ) أو ( قمتَ ) ( وقمت ) ، الضمير موضوع والفعل قبله محمول - وإذا ذكر مع المتصل ضمير منفصل فهو تقوية له مثل ، ( قمت أنا ) و ( أنا قمت ) .

### التكملة

كل ما يذكر في الجملة غير الموضوع والمحمول فهو تكملة ، وحكم التكملة أنها مفتوحة أبداً ، إلا إذا كانت مضافاً إليها أو مسبوقة بحرف إضافة .

## أغراض التكملة

وتجىء التكملة لبيان الزمان أو المكان ، وبيان العلة ولتأكيد الفعل أو بيان نوعه ، وبيان المفعول أو لبيان الحالة أو النوع .  
وبذلك جمعنا كثيرا من الأبواب كالمفاعيل والحال والتمييز تحت اسم واحد هو التكملة دون أن نضيع غرضاً .

## الأساليب

في العربية أنواع من العبارات تعب النحاة كثيرا في إعرابها وفي تخريجها على قواعدهم مثل التعجب فله صيغتان هما - (ما أجمل زيدا) (وأجمل بزید) . ومعروف خلاف النحاة في إعرابها وعناء الملمين والمتعلمين في شرحها وفهمها - وقد رأيت اللجنة أن تدرس هذه على أنها أساليب يبين معناها واستعمالها ويقاس عليها . أما إعرابها فسهل (ما أحسن) صيغة تعجب والاسم بعدها المتعجب منه مفتوح و (أحسن) صيغة تعجب أيضاً والاسم بعدها مكسور مع حرف الإضافة .

ومثل هذا ، التحذير والإغراء كافي (النار) أو (إياك النار) أو (النار النار) هو أسلوب ، والاسم فيه مفتوح ، والاسمان مفتوحان أيضاً ، وإنما توجه العناية في درس هذه الأساليب إلى طرق الاستعمال لا بتحليل الصيغ وفلسفة تخريجها ، وقد جمعت أمثال تلك العبارات لتدرس على هذا الوجه .

## في الصرف

أشارت اللجنة من قبل إلى ما ترى في علم الصرف ، وأن أكثر مسائله من بحوث فقه اللغة التي لا يحتاجها البادئ . بل لا يضل إليها فهمه كالإعلال والإبدال

والقلب وتنقل الكلمة في موازين مختلفة حتى تصل إلى هيئتها في النطق .

فأوا في مثل ( قال ) أنه محول من ( قول ) و ( وخاف ) من ( خوف )  
و ( يقول ) من ( يقول ) ( ويبيع ) من ( يبيع ) ونحو ( مرمى ) من ( مرموى ) .

وأمثلة هذا كثيرة غالبية على علم الصرف وليس للبادي بها حاجة وإنما يحتاجها من يروم التعمق في تصريف اللغة وتكوينها ، وقد رأت اللجنة أن تخفف عن التلميذ عناء هذا كله ويؤخر درسه إلى محله في معامده المتخصصة للغة وفقها وتاريخها ، واقتصرت على الأبواب العربية من تصريف الفعل وصوغ مشتقاته وتثنية الاسم وجمعه على أن يعلم التلميذ الصيغ المختارة بالأمثلة الكثيرة وألا يكلف معرفة شيء مما يراه الصرفيون في أصول الكلمات وتقلبها في الهيئات المختلفة .

ونسرد فيما بعد أبواب النحو والصرف مجملة كما رأيت اللجنة درسها تحقيقاً لما أريد من التيسير .

## أبواب النحو والصرف

### أحكام الكلمة

تقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف :

#### الاسم

تقسيمه إلى مذكر ومؤنث وعلامات التأنيث .

تقسيمه إلى ما آخره حرف صحيح وما آخره حرف لين - ألف أو ياء -

تقسيمه إلى مفرد ومثنى وجمع - طريق التثنية : ما آخره ألف تقلب ياء دائماً

إلا في كلمات لا تتجاوز العشرين ، المشهور منها - الجدا - الحجا - الحفا - الحنا -  
الرضا - العصا - الصبا - الفرا - القفا .

وما آخره همزة قبلها ألف كبناء تبقى همزته إلا إذا كانت للتأنيث فتقلب واواً .  
طريقة جمع الاسم بالألف والتاء وبالواو والنون أو الياء والنون - أمثلة من  
جمع التكسير .

تقسيم الاسم إلى منكر ومعرف - أنواع المعارف  
الاسم المصغر ( الثلاثي والرباعي فقط ) .  
المنسوب إليه ( أكثر أحكام النسب دوراناً في الكلام ) .  
المعرب والمبني - أنواع الإعراب ( كما تقدم بيانها ) .  
المبنيات - أسماء الإشارة والموصول والاستعظام والشرط .

### الفعل

تقسيمه إلى ماض ومضارع وأمر - تمرين في تصريف الأفعال - إشارة إلى  
الأفعال القليلة التي لا تصرف - المجرد والمزيد ( الحرف المزيد والحرف الأصلي ) .  
تقسيم الأفعال إلى صحيح ومعتل ( تذكر أمثلة تبين أنواع المعتل ولا تذكر  
الأسماء الاصطلاحية لكل نوع ) - تمرين في اتصال الفعل على اختلاف  
أنواعه بالضير .

المبني للمجهول ومعناه وطريق صوغه .

الناقص والتام واللازم والمتعدي .

المبني والمعرب - إعراب المضارع .

المشتقات

اسم الفاعل صوغه واستعماله ( قد يجيء على غير الأمثلة القياسية ليدل على  
المبالغة أو الصفة الثابتة ) وبهذا تدمج الصفة المشبهة وصفة المبالغة في باب اسم  
الفاعل .

اسم المفعول - أمثله وطرق استعماله - اسم الزمان والمكان والآلة .

المصدر

أمثلة من مصدر الثلاثي - أمثلة المصادر لغير الثلاثي - طرق استعمال المصدر -

أحكام الجملة

المحمول والموضوع - إعرابهما - الترتيب بينهما - المطابقة بينهما .  
الموضوع ظاهراً وضميراً بارزاً .

المحمول اسم وفعل وظرف وجملة .

تكلمة الجملة - إعرابها - أغراضها .

تكلمة المفرد - التوابع .

أحكام العدد .

الأساليب

الاستفهام بالنفي - التوكيد - القسم - التعجب - التفضيل - نعم  
وبئس - النداء - الاستثناء - التخصيص - التحذير والإغراء .

الجملتان

الشرط وجوابه - أدوات الشرط ومعانيها واستعمالها مع الإسكون وبدونه .

القسم وجوابه - تأكيد الفعل بالنون .

الجملة الفرعية

قد تكون محولا - تكملة - نعتا - صلة (يجب أن يفرق هنا بين الجملة والفعل وحده لأنه قد عد من المفرد).

أبواب البلاغة

١ - معنى البلاغة - الغرض منها

ب - الأسلوب - معناه - اختلاف الأساليب باختلاف الكتاب والشعراء - نماذج من أساليب مختلفة كابن المقفع والجاحظ وبيدع الزمان وابن خلدون وبعض المحدثين من الكتاب ، كبشار وأبي تمام وابن الرومي والبها زهير وبعض المحدثين من الشعراء .

الابحاز والإطناب والمساواة .

الفرق بين الأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي .

ج - أهم الموضوعات الأدبية .

١ - الوصف - شروط جودته - استعراض لوصف جيد ووصف غير جيد وبيان أسباب ذلك .

٢ - المقالة - معناها - شروط جودتها - نماذج منها .

٣ - القصص - معناه أنواعه - شروط جودته - نماذج منه .

٤ - الخطابة - معناها - شروط جودتها - نماذج منها .

٥ - تراجم الأشخاص - شروط جودتها - نماذج منها .

د - الشعر والنثر والفرق بينهما .

الشعر - شرح لمعنى البيت والقصيدة والقافية - إلمامه بمعنى الوزن فى الشعر - لغة الشعر - خياله - موضوعاته - أوصاف الشعر الجيد .  
النثر - لغته - موضوعاته - أوصاف النثر الجيد .

١ - الكلمة : بم تفضل كلمة فى الموضوع الواحد - دقة استعمال الكلمة - جمالها - ملاءمتها لموضوعها - دلالتها بالوضع وبالالتزام ( يراد بالدلالة بالوضع معنى الكلمة كما تدل عليه المعاجم ، وبالتزام تأثر الكلمة بما حولها من معان وجو ونحو ذلك )

الجملة - تقسيمها إلى خبر وإنشاء وأغراضها البلاغية - التقديم والتأخير .  
الفصول - ( الفقر ) - معناها - علاقة الفقرة بالموضوع - علاقة الفقر بعضها ببعض .

وحدة الموضوع - فى الشعر - فى المقالة - فى الرواية .  
التشبيه والاستعارة - معناها - الفرق بينهما - متى يحسنان .  
الكناية - معناها - متى تحسن .  
نماذج كثيرة من التشبيه والاستعارة والكناية وتقدها .  
المحسنات البديعية - نماذج منها - متى تحسن ومتى لا تحسن من ناحية الكم ومن ناحية التكيف .

طه حسين أحمد أمين على الجارم محمد أبو بكر إبراهيم  
إبراهيم مصطفى عبد المجيد السافى